ضربة فقال الميت لهما اني كنت على الاسلام وما زلت مسلما حتى الآن ورغب اليهما فحطا عنه عشرة ثم

لم يزل يرغب اليهما وحطا عنه عشرة بعد عشرة حتى قالا انا ضاربوك ضربة واحدة ولابد لك منها

ثم ضرباه ضربة واحدة التهب القبر عليه نارا فقال لهما لم ضربتماني وانا قدمت على الله فقالا لانك مررت يوما على رجل مظلوم وانت عارف بظلامته فاستغاثك ان تعينه فلم تفعل وكنت قادرا

على نصرته فاذا كان هذا حال من لم ينصر المظلوم فكيف يكون حال الظالم **وذكر** عن عبد الله بن مسعود انه قال

من اعان ظالما على مظلمة فقد باء بغضب من الله ورسوله وعليه وزره فحاسبوا انفسكم وانصفوا

الناس ولا تظلموهم واعلموا انه ليس شيء من الذنوب اعظم من مظالم العباد لان الذنب اذا كان بينك

وبين الله فان الله كريم يتجاوز عنه **واما** ان كان الذنب بينك وبين الناس فلا حيلة له فيه سوى ارضاء

الخصوم فينبغي للظالم ان يتوب عن الظلم ويتحلل من المظلوم في الدنيا فان لم يقدر عليه وفاته ذلك

فينبغي ان يستغفر الله من مظلمته ويكثر الدعاء لصاحبها فاذا فعل ذلك فانه يرجى له المغفرة

كما ذكر عن ابن مهران الله قال ان الانسان اذا ظلم احدا او اراد ان يتحلل منه ثم فاته ولم يقدر عليه

فليستغفر له دبر كل صلاة يصليها فانه يخرج من مظلمته فاتقوا الله عباد الله ولا تظلموا احدا من خلق

الله وانصفوا الناس من ظلامتهم وحقوقهم وتحللوا منهم واعطوا القصاص من انفسكم قبل ان

يقتص منكم **واعلموا** ان خير البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى القصاص من نفسه فاتقوا

الله واتقوا ولا تهلكوا انفسكم في مظالم العباد فما احد من خلق الله ظلم احدا مظلمة صغيرة او كبيرة

الا اخذ الله لحقه منه يوم القيمة نسال الله الكريم المولى العظيم ان يوفقنا لطاعته وان يتكرم علينا

بعتق رقابنا من النار ويحيينا مسلمين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر القضاة والامراء الظلمة منهم**

ادعو دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها شرار

قال الله العظيم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك

عن سبيل الله **وذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة

والقاضي ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة ومن جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين **وذكر**

عن الفضيل انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين

وينبغي للقاضي اذا ولي القضاء ان يكون يوما في القضاء ويوما في البكاء فان له موقفا وعذابا بين يدي

الله تعالى عز وجل غدا **واقفا** من بين يدي الحساب يوم القيمة القضاة **وذكر** عن ابي هريرة انه قال ما من

امير ولا قاض ولا حاكم عشيرة من الناس الا يحشر يوم القيمة وهو مغلول الى عنقه فان كان عدله اطلقه

عدله وان كان غير ذلك اشتد وثاقه **وذكر** في الخبر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يؤتى يوم القيمة

بالقاضي العدل فيلقى من شدة الحساب ما يود انه لم يكن قاضيا بين اثنين فاذا كان هذا حال القاضي

العدل الذي يقضي بين الناس ابتغاء مرضاة الله فكيف يكون حال من جار في الاحكام وقبل الرشا وظلم

الارامل والايتام ومال بالحكم على الضعفاء والمساكين ومن لا وجه له ولا قدر عنده وصانع الاغنياء

والكبراء وكان طلبه القضاء ابتغاء لغرض الدنيا والثناء والجاه والتكاثر والعلو والرفعة على الناس

والفخر والكبرياء واصاب من الدنيا ما اراد كيف يكون حاله عند الله غدا نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه

وذكر عن طاوس انه قال دخلت ذات يوم على سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ خليفة فقال لي يا طاوس

عظني فقال يا امير المؤمنين هل تدري من اشد الناس عذابا يوم القيمة فقال له قل يا طاوس فقال له

من اشركه الله في ملكه وجار في حكمه فبكى سليمان حتى وقع على وجهه **وذكر** عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال

من ولي من امر المسلمين شيئا ثم لم يحفظهم ويعظهم بعدله ويعمهم بالنصيحة حتى يكونوا عنده مثل اهله